

## الفصل الثاني الدراسة النظرية

الفصل الأول: طريقة المثال

### 1. تعريف طريقة المثال

وكان الطرائق جمع من الطريقة. والطريقة في التعليم هي النظام الذي يسير به المعلم في لقاء دراسة ليواصل المعلومات إلى اذهان الطلاب بشكل يتحس اغراض التربية.<sup>20</sup>

وكان تعريف طريقة المثال لغة تتكون من لفظ " الطريقة " و "المثال". وذكر جون م كلوس أن "Modeling" هي ايجاد المثال،<sup>21</sup> و " the Whay " هي الطريقة (cara). إذ، طريقة المثال هي التمثيل أو تقديم المثال. هناك بعض التعريفات من لفظ "Modeling"، وفقا لبعض الخبراء. قال فيينا سانجايا، بصفة عامة، أن "Modeling" هي عملية التعلم كمثال لإثبات شيء يمكن أن يحتذى مع الطلاب.<sup>22</sup> وقال كونندار أن "Modeling" هي في مهارات معينة في التعلم أو المعرفة أو نماذج يمكن تكرارها.<sup>23</sup> اعلم أن "Modeling" أساسا على فكرة أن إعادة صياغة الفكر. تشرح كيف تستخدم المعلمين طلابهم على التعلم والممارسة. طريقة المثال هي كيفية التعلم النشط والمشاركة لتطوير الخبرات الطلاب بخلال النموذج.

من بعض من التعريفات المذكوره في السابق، أن "طريقة المثال" هي الأسلوب التي تتيح الفرصة للطلاب لممارسة من خلال مظاهره والمهارات

<sup>20</sup>يترجم من:

Saif Kala, Konsep dan Makna Pembelajaran (Bandung: Alfabeta, 2006), hal. 210

<sup>21</sup>يترجم من:

Jhon M. Echolls, Kamus Inggris Indonesia (Jakarta: PT. Gramedia, 1996), cet. 13, hal. 284-693

<sup>22</sup>يترجم من:

Wina Sanjaya, Strategi Pembelajaran, hal. 267

<sup>23</sup>يترجم من:

Kunandar, Guru Profesional Implementasi KTSP (PT. Grafindo Persada, 2007), hal. 313

الخاصة التي يتم تدريسها في الفصل. وهذه الأسلوب هي اسلوب البي تعطي الطلاب فرصة لإيجاد السيناريوهات الخاصة بهم لتحديد الكيفية التي توضح المهارات والتقنيات التي نوقشت في الفصل من قبل.<sup>24</sup>

## 2. الخطوات في طريقة المثال

هذه الطريقة هي تطبيق طريقة التعليم اللغة بطريقة المثال التي تتكون من الخطوات الآتية، فهي:

1. بعد تعليم الطلاب موضوعا معيناً، أمر الطلاب أن يطبق المهارات التي وصفتها من قبل.

2. تقسم الطلاب إلى مجموعات ويتيح الوقت الكافي للممارسة.

3. عندما تصبح جاهزة، يطلب الطلاب لشرح عمل أنفسهم.

4. بعد انتهائها، أوضح المعلم الطلاب وتملقهم ويثنيهم وتحفيزهم.

## 3. الأهداف من تطبيق طريقة المثال

الأهداف من طريقة المثال:

1. لتكون عملية التعلم أكثر وضوحاً، لأنه معتمد من قبل النمذجة

التي تمكن أن تحتذى به، على حد سواء النفسية والجسدية

2. يشجع الطلاب أفكارهم شجعا

3. تيقن الطلاب بتنمية المهارات التي يملكها الطلاب

4. ليكون الطلاب متفاعلين في تبادل الكلام والحوار

5. لتدريب الطلاب أن تتبادل معرفةهم وفهمهم وفقاً للموقف الذي

لعبه.

المزايا وعيوبها

أما مزايا هذه الطريقة هي :

<sup>24</sup>ترجم من:

1. يمكن للمدرسين أيجاد جو من احوال تعلم للطلاب أكثر وضوحاً، حيث يمكن أن يشعر الطلاب على الممارسة والتعلم من تجارب الآخرين
  2. هذه الطريقة تجد التدريس أكثر وضوحاً من قبل، بأداء حواس السمع والبصر والحواس الأخرى، حتى يكون التعلم ليس لفظية أو نظرية فقط
  3. افهم لطلاب على ما يتم تعلمه في وجود نموذج جذاب والوسائط المستخدمة
  4. عملية التدريس أكثر إثارة للاهتمام وليس مملاً
- أما نقصان هذه الطريقة هي :
1. تطبيق هذه المهارات تحتاج النمذجة لجذب الانتباه للنموذج
  2. المرافق مثل الملاعب والمعدات والتكاليف لا تتوفر دائماً
  3. تحتاج على التأهب والتخطيط، وبجانب ذلك إلى ما يتطلبه الأمر وقتاً طويلاً.<sup>25</sup>

### مشكلات طريقة المثال وهي:

1. ضيق الوقت (الوقت محدود)
2. الطلاب تصعب أن تشرط
3. من المهم أن الأدوات او الوسائل لتطبيق طريقة المثال أمر ضروري ليساعد عملية طريقة المثال لأن عملية طريقة المثال تحتاج إلى كثير من المعلومات، وإذا كانت الأدوات ناقصة، صارت هذه المشكلة

### تحليله طريقة المثال:

<sup>25</sup> Httد "Marjun Student + Fikip.unc.id. macam-macam metode pembelajaran".

1. استخدام الوقت بأفضله بطريقة كتابة تخصيص الوقت. ولتخطيط التعليم، يكون تخصيص الوقت اللازم وتخصيص الوقت يعتمد على مدى اتساع وعمق المادية ومستوى الاهتمام مع متطلبات الدولة والمحلية<sup>26</sup>
2. هذه المسألة تتعلق دور المعلمين ومديري الصف، أي من خلال:
  - أ. تهيئة الظروف المثلى للتعلم
  - ب. إظهار التجاوب
  - ج. التركيز على الطلاب
  - د. تقديم التوجيه وأهداف واضحة
  - هـ. توفير الإنذار والتعزيز<sup>27</sup>
3. استخدام مجموعة متنوعة من الابتكارات العلمية والتكنولوجية مثل وسائل الإعلام الإلكترونية والمعلوماتية والاتصالات ، فضلا عن توفير مكتبة كاملة ومصادر التعلم ضروري

## الفصل الثاني : مهارة الكلام

### 1. تعريف مهارة الكلام

المهارة مصدر من مهر يمهر – مهارة والمرادفيها الإستطاعة . واما الكلام فهو القول .<sup>28</sup> تعتبر مهارة الكلام من أهم المهارات اللغوية لأن اللغة هي الجزء العمل لممارسة المتعلم . فالكلام يعتبر جزءا اساسيا فى تعليم اللغة الأجنبية، لأن مهارة ايجابية فهي بمثل الجزء العمل والتطبيقى لتعليم اللغة . و كثيرا نجد ان متعلم اللغة العربية يهدف الى التمكن

<sup>26</sup> يترجم من:

Dr. Wina Sanjaya M.Pd. Pembelajaran dalam Implementasi Kurikulum Berbasis Kompetensi (Jakarta, 2006) cet. II, hal. 27

<sup>27</sup> Ibid, hal. 174

<sup>28</sup> لويس ما لوف ، لمنجد ، ٧٩٥

من الكلام و النطق بهذه اللغة . فمهاره الكلام هي المماره  
الأساسية الثانية بعد مهارة الاستماع . وتشتمل مهارة الكلام  
على المحادثة والتعبير الشفهي.

## 2. أهمية مهارة الكلام.

الكلام هو النشاط اللغوي المهم في الحياة اليومية. كان  
الإنسان مفكره وما شعره والكلام أيضا هي احدى المهارات  
اللغوية الاربعة الفعالية الإنتاجية. وللحصول على مهارة  
الكلام الجيد فينبغي على المتكلم أن يستوعب الصوتية  
والقواعد والمفردات وما تتعلق بها. اتضع من أول نظرة ان  
المهارة اللغوية اربعة وهي مهارة الاستماع والكلام ثم مهارة  
القراءة والكتابة من هذه الرتبة نرى ان المهارة الكلام هي  
المهارة الثانية بعد الاستماع. واذا رجعنا الى حقيقة اللغة هي  
آلة الإتصال والتبادل بين الناس للتفاهم ولأن الإنسان مخلوق  
إجتماعي يحتاج الى التبادل و في تبادله يستخدم الإنسان  
الكلام ولكونه الأساسي فيسميت علماء اللغة المهارة الفعالي  
الإنتاجي. قال عبد الله البشير في كتابه : "والكلام يعتبر جزءا  
اساسيا في منهج تعليم اللغة الأجنبية وذلك لأنه يمثل الجزء  
والتطبيقي لتعليم اللغة الأجنبية"<sup>29</sup>.

تعليم مهارة الكلام في حجات الدراسة اللغوية مطلوبة  
ولأن غالبية من يتعلمون اللغة الأجنبية أول ما يهدفون إليه هو  
الكلام بهذه اللغة المنشودة فتناولت الباحثة.

أهمية تعليم الكلام عندا الدكتور محمو كامل الناقة كما

يلي :

<sup>29</sup> احمد عبد الله البشير، مدكرة تعليم الكلام (المحادثة) للرورات التدر بيبية المكثفة، (الممكوكة العربية السعودية) ٨٣،

- (1). ان الأسرة عند ما تعلم ابنها لغة اجنبية إنما تتوقع أن يتحدث بها
  - (2). ان الكبير عند ما يقبل على تعليم لغة ما يكون التحدث بها في مقدمة اهدافها
  - (3). إنا لا نتصور امكانية الإستمرار في تعلم القراءة والكتابة اللغية الأجنبية دون التحدث
  - (4). ان الأفراد عند ما يقرأ ويكتب انما يفكر بوسيلة ما تعلمه شفويا استماعا وحديثا
  - (5). ان عملية تعليم اللغة ذاتها والإستفادة من المعلم تعتمد على الحديث. فال معلم في تدريسه و تصحيح أخطاء الدارسين يستخدم الكلام وهو حتى عندما يصحح كتابات الدارسين انما يناقشهم في ذلك شفويا.<sup>30</sup>
- نظرا الى أهمية الكلام التي قدمها الدكتور محمد كامل الناقه فنفهم ان الندرس في حاجة ماسه الى الكلام سواء كان في تدريس القراءة أم الكتابة لا سيما تدريس الحادثة.
- 3. أهداف تعليم مهارة الكلام.**
- هناك أهداف هامة لتعليم الكلام يمكن أن نذكر أهمها وهي :
- (1). تشجيع الطلبة على الصراحة في القول
  - (2). إعانتهم على تفهم أدب الاصغاء وأدب الحديث وأدب النقد
  - (3). تدريبهم على سرعة الاجابة وصوابها والقدرة على الارتجال
  - (4). تعويدهم سلامة النطق
  - (5). وتدريبهم على التمثيل.

<sup>30</sup> محمد كامل ناقه، تعليم اللغة العربية بلغات أخرى، حقوق الطبع واعادته محفوظة لجمعية ام القرى، (١٩٨٥)، ١٠١.

و قال على ثورى عبد الجليل وأحمد زهرا أيضا أن أهداف تعليم مهارة الكلام، ما يلى:

- (1). ان ينطق المتعلم اصوات اللغة العربية بطريقة مقبولة من ابناء اللغة
  - (2). ان يستخدم الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتشديد والتنوين فى لغة الكلام الفصحى
  - (3). ان يكتسب ثورة لفظية كلامية مناسبة لعمره وحاجاته وادواره وخبراته
  - (4). ان يعبر عن نفسه تعبيراً واضحاً مفهوماً فى مواقف الحديث البسيطة
- ويناسب بذلك ما قاله كمال ابراهيم بدرى وممدوح نورالدين ان هنا أهداف عامة فى تعليم الكلام او المحادثة، وهي:

- (1). تعويد المتعلم الكلام فى مواقف الاتصالية المختلفة، وهذا يتطلب الطلاقة فى الاستماع والكلام
- (2). النطق وفقاً للتراكيب المألوفة عند اهل اللغة
- (3). استخدام الكلمات المعتبرة عن المعاني المطلوبة
- (4). التمكن من التفكير باللغة العربية والتحديث بها بشكل متصل ومترايط لفترات زمنية مقبولة.<sup>31</sup>

#### 4. أقسام مهارة الكلام

الدكتور عبدا الله البشير ينقسم الكلام الى قسمين. وهما المحادثة والتعبير الشفوي :

<sup>31</sup> كمال ابراهيم بدرى وممدوح نورالدين، مذكرة اساس تعليم اللغة الأجنبية للدورات التدريبية لمكتفة المملكة العربية السعودية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية قسم تأهيل المعلمين ص، 50

## أ. المحادثة

تعريف المحادثة هي المناقشة الحرة التلقائية التي تجري بين فردين حول موضوع معين . وفي هذا التعريف تستوقفنا النقاط الحاكمة الآتية :

(1). المناقشة : معنى هذا أن من أشكال الاتصال اللغوي الأخرى ما لا يعتبر محادثة. وإن كان شفهيًا كالمحادثة . من هذه الأشكال مثلًا : أن يلقي شاعر قصيدة في حفل.

(2). الحرة : هي المحادثة لا تتم قسرا ولا تحدث إجبارا , وإن حرية المتحدث شرط لحديثه.

(3). التلقائية : ضمن ما تعنيه , أن ثمة متغيرات كثيرة تحكم عملية الكلام, وتجعله يسير بشكل معين قد لا يتوقعه السامعون .

(4). فردان : أن لكل منهما حقوقا وعليه واجبات, وبقدر مانصف متحدثا معينا بأنه متحدث جيد. نستطيع أيضا أن نصفه مستمعا معينا بأنه مستمعا جيد.

(5). موضوع : المحادثة تدور حول موضوع , ولقد يعجب القارئ من تأكيدنا على هذه الحقيقة متسائلا.<sup>32</sup> أما أهداف تدريس المحادثة عنه رأي الدكتور رشدي أحمد طعيمة كما يلي :

- (1). تنمية القدرة على المبدأة في التحديث عند الدارسين ودون انتظار مستمر لمن يبدؤهم
- (2). تنمية ثروتهم اللغوية

<sup>32</sup>. رشدي احمد طعيمة, تعليم العربية الناطقين بها مناهجه واساليبه ( الربط : ايسيكو 1989 ) . ص. 163- 164



- (3). تمكينهم من توظيف معرفتهم باللغة ، مفردات وتركيب  
مما يشبع لديهم الاحساس بالثقة، والحاجة للتقدم،  
والقدرة على الانجاز
- (4). تنمية قدرة الدارسين على الإبتكار والتصريف في  
المواقف المختلفة
- (5). تعريف الدارسين للمواقف المختلفة التي يحمل  
مرورهم بها، والتي يحتاجون فيها الى ممارسة اللغة
- (6). ترجمة لمفهوم الاتصالي للغة وتدريب الطالب على  
الاتصال الفعال مع الناطقين بالعربية
- (7). معالجة الجوانب النفسية الخاصة بالحديث.<sup>33</sup>  
يصنف Thulaymah 1989 المحادثة كمادة يكون أكثر  
تحديدا من المهارات الكلام ، وحتى في كتبه اللغة العربية  
لغير الناطقين بها ، وضعه في التفسير مع فصل مستقل.  
وأوضح كذلك الفرق في الدورية تحدث فقط على أسئلة  
وأجوبة مع المحادثة نفسها. انه يميز الحديث مع الطالب.  
التأكيد على أن الكلام هو المهارات اللفظية العامة ،  
التي شملت عملية طرح الأسئلة والإجابة. ومع ذلك ، فإن  
الحديث ليس مجرد سؤال وجواب. ووفقا للمحادثة هو أكثر  
من حوار الطبيعية (dialog alami). في حين أن 'يؤدي المزيد  
من الأسئلة المتداولة' إلى المواقف الرسمية للغاية التعلم.  
لأنه ، والحالة ليست طبيعية والمحربين تميل الى ان تكون  
عن ظهر قلب.
- ومع ذلك ، فإن في هذه الورقة أن تعرض في فصل  
واحد. لأنه بطريقة ما ، ويبقى المحادثة من مهارات

الكلام. موقع للمشكلة هو المعلم قد تكون أو لا تشمل البيئة  
 34 (lingkungan) تؤدي إلى التعليم والتعلم في الكلام.  
 فهي الكلام في المواقف الإتصالية غير المعدة و من  
 هنا تعتبر بأنها طريقة الأسئلة و الجواب, كما تعتبر أنسب  
 الطرق و أبسطها و أكثرها فعالية في تدريس المحادثة.

### ب. التعبير الشفهي

التعبير الشفهي هو المنطلق الأول للتدريب على  
 التعبير بوجه عام ولابد للمدرس من أن يتقيد ببعض  
 المبادئ في هذا الدرس. ومن هذا المبادئ :  
 1. التزم الكلام باللغة العربية السليمة  
 2. أن يترك للتلاميذ حرية الانطلاق في التعبير  
 والاسترسال في القول  
 3. أن يستخدم المدرس في المرحلة الإعدادية طريقة  
 الأسئلة في معالجة الموضوع شفهيًا.<sup>35</sup>  
 التعبير الشفهي عن النفس با الوصف أو با الردّ أو  
 با المناظرة ففي موضوعة يقوم المعلم بأعدادها. و للتعبير  
 الشفهي صور كثيرة تعرض بعضها فيما يلي:<sup>36</sup>  
 1. التعبير الحر  
 2. التعبير الحر على التي يجمعها التلاميذ, او يعرفها عليهم  
 المعلم او الصور المرسومة.

<sup>34</sup> محمد طاهر طريقة التعليم اللغة العربية, ص 69.

<sup>35</sup> جودت الركابي "طرق تدريس اللغة العربي", (بيروت دار الفكر, 1996). ص. 120

<sup>36</sup> عبد العليم ابراهيم, المجة الفن لمدرسة اللغة العربية, (بيروت, دار المعارف) 15-150

3. التعبير الشفهي عقب القراءة با المناقشة و التعليق و التلخيص و الإجابة عن الأسئلة.
4. استخدام القصص في التعبير با الصور الآتية :  
 أ). إكمال القصص الناقصة.  
 ب). تطويل القصص لقلصة.  
 ج). التعبير على القصص المقروءة او المسموعة.
5. حديث التلاميذ عن حياتهم و نشاطهم داخل المدرسة و خارجها.
6. مما تلة الحيوان و النباتات و الطير.
7. الحيات : طبيعتها و هعمال الناس فيها، وما يجد فيها من لأحداث. (الجداثق، و المزارع)
8. الموضوعات الخلفية و الإجتماعية و الوطنية و الإقتصادية.

لكن عند الدكتور تمام حسان أن الكلام الأقسام السبعة التي ار  
 تضيئها للكلم نوضحين 30 مواطن الضعف في التقسيم الذي  
 ارتضاه النحاة من قبل هي طما يأتي :

الإسم – الصفة – الفعل – الضمير – الخالفة – الظرف –

الأداة.<sup>37</sup>

<sup>37</sup> الدكتور تمام حسان : " اللغة العربية " ( القاهرة , علم الكتاب , 1998 ) .ص.90

## 5. الجوانب المهمة في تعليم الكلام. أ. النطق

من اتمع هذه الجوانب هي الجانب الصوتي، اذ يرى التربويون الأهمية اكبرى لتعليم النطق مند البداية تعليماً صحيحاً.<sup>38</sup> فالنطق أكثر عناصر اللغة صعوبة أو تعبيراً أو تصحيحاً بعد تعلمه بشكل خاطئ.

وليس المطلوب في النطق أن ينطق الدارس بشكل كامل وتام، اي يسيطر على النظام الصوتي للغة سيطرة متحد نيتها، ولكن السيطرة هنا تعني لقدرة على اجراج الأصوات بالشكل الذي يمكن المتعلم من الكلام مع ابناء اللغة بصرف النظر عن الدقة الكاملة في اجراج اصواتهم وانبراتهم وتنغيمهم.<sup>39</sup>

وفي النبر الصحيح فكان المعلم يلفظ بعض الكلمات الجديدة التي يريد تعليمها للطلاب. ولكنه احياناً يخطئ في النبر لأن النبر جزء لا يتجزأ من تركيب الصوتي للكلمة، والخطئ في النبر يجعل الكلمة غريبة على السمع، و احياناً غير مفهوم. كما في كلمة (المدرسة) على سبيل المثال، كان يضع النبر القوية أي النبر الرئيسية على مقطع قبل الأخير تارة أخرى.<sup>40</sup>

كما عرفنا في المدارس أن كثيراً من الدارسين يعتمدون على المعلم وتعليدهم إياه في تعليم النطق مع التسليم بسلامة نطق المعلم ودقته إلا أنهم محتاجون

<sup>38</sup>المرجع السابقة، محمود كامل الناقه، ص161

<sup>39</sup> محمد كامل الناقه "تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى" (جامعة أم القرى، 1985)، ص152-151

<sup>40</sup> محمد على الخوال "تعليم اللغة حالات وتعليقات" (جامعة الحقوق محفوظة للمؤلف" 1988)، ص84

للتدريب المنظم على تقليد الأصوات وإخراجها، ولذلك ينبغي للمعلم ان يساعد طلابه على إصدار الأصوات الجديدة الغربية، ويعين طلابه على إظهار حركات اللسان والشفاه وعلى تمييز الأصوات.

فينبغي للدارسين أيضا أن يسمع الأصوات الجديدة بشكل كامل وتعود عقلم على إستقبالهم والإستجابة لها، وبعد ذلك ينطق الطلاب ينطق صحيح ويكرّرونها في كل يوم.

### ب. المفردات

المفردات هي أدوات حمل المعنى كما أنها في ذات الوقت وسائل للتفكير، وبالمفردات يستطيع المتكلم أن يفكر ثم يترحم فكره إلى كلمات تحمل ما يريد، وعادة ماتكتسب المفردات في اللغة الأجنبية من خلال مهارات الاستقبال وهي الاستماع والقراءة، ثما تأتي مهارة الكلام والكتابة.<sup>41</sup>

الكلمات لاتعلم إلا من خلال السياق اي من استخدامها في مواقف سفوية أوفي موضوعات للقراءة، ولذلك يفضل تقديم الكلمات للدارسين من خلال موضوعات جوانب مهمة من حياتهم، وكثير من الخبرات والطراق التي يمكن استخدامها في تنمية المفردات لتطور القدرة على الكلام لدى الدارسين.

ولذلك الوصول إلى تنمية مفردات الدارس يجب أن يتم من خلال

<sup>41</sup> المرجع السابقة: محمود كامل الناقة، ص. 161

- (1). تقديم كلمات تتصل اتصالى مباشرا لمواقف التي يتحدثون فيها عن أنفسهم.
- (2). اتاحة الفرصة لممارسة استخدام هذه الكلمات في مواقف اتصال.
- (3). محاولة إعادة تقديم هذه الكلمات في فترات منظمة حتى لا تنسى،<sup>42</sup>

وقال دكتور محمد علي الخوالي في كتابه إن تعليم الكلمات (المفردات) يجب أن يشتمل على تدريب الطلاب على نطقها. ويكون ذلك بنطق لمعلم للكلمة أولاً، ثم يكرر الطلاب تكراراً جماعياً، ثم يكررون تكراراً فردياً. وفي جميع الحالات، لابد من تدريب الطلاب على نطق الكلمات الجديدة سواء في حالة انعزال أو في جملة أوفي كلتا الحالتين.<sup>43</sup>

### ج. القواعد

كثيراً ما يهمل المهتمون بتعليم اللغة الأجنبية الإشارة إلى القواعد، بل نرى بعضهم ينكرونها تماماً. أما المتعلمون للغة أجنبية فكثرأما يشرخون بأن القواعد ليست ضرورية في تعلم استخدام اللغة اي ليست ضرورية للتحدث باللغة.

ومما لا ينبغي لغة النظر إليه ان تحكيم اللغة بمجموعة من القواعد التي يفترض أن يعرضها جيداً المتكلم بها. ونوعاً ان صعوبات تدريس القواعد لاتحمل ولا يتم

<sup>42</sup> المرجع السابقة، محمود كامل الناقة، ص 163

<sup>43</sup> محمد علي الخوالي، ص 42.

التعاب عليها بتجاهل المشكلة، فالقواعد إذن لشيء ضروري لتعلم مهارة اللغة.<sup>44</sup>

القواعد في تعليم الكلام مهم جداً، ولذلك فينبغي أن يعرفها المتكلم ويجب عليه تعلمها. كما قال ابن مضاء القرطبي حين قال: "اني رأيت النحويين رحمهم الله قد وضعوا صناع النحو لحفظ كلام العرب من اللحن وصيانته من التعيير، فبلغوا من ذلك إلى الغاية لتي أمّوا، وانتهوا إلى المطلوب الذي ابتعوا، إلا أنهم التزموا لايلزمهم، وتجاوزوا فيها القدرة الكافي فيما أرادوه منها، فتوعّرت مسالكها، ووهنت مبانيها وانحطت عن رتبة الإقناع حججها."<sup>45</sup>

وأحياناً تكلم أهل اللغة بلغة أجنبية ولكن لم تفهموا عن القواعد، كما قال أبو مسلم (مؤدب عبد الملك بن مروان) كان يستمع لبعض النحاة والعروضيين مرة، فلم يفهم كلامه، فانسد يقول.

قد كان أخذهم في النحو يعجبني  
حتى تعاطوا كلام الزنج والروم  
لما سمعت كلاما ليست أفهمهم  
كأنه زجل الغربان واليوم  
تركت نحوهم والله يعصمني  
من التعجم في تلك الجرائم

<sup>44</sup> المرجع السابقة، محمد كامل الناقية، ص 163

<sup>45</sup> نايف محمود معروف، خصائص العربية و الطرائق تدريسها، دار النفائس، بيروت، لبنان، ص 178،

ولن نتناول هنا مشكلة تعليم القواعد في اللغة العربية للأجانب بالتفصيل، وذلك إذا نظرنا إلى كتب تعليم اللغة الأجنبية نجد ان القواعد عادة تقدم بوحدة من طريقتين: (أ). تقديم القواعد أو القاعدة الجديدة من خلال حوال أو مواقف قصصية ثم تستنبط و تستخدم في مواقف حوارية جديدة.

(ب). تقديم القاعدة الجديدة ويتم التدريس عليها. ولا يعمل المعلم إلا أن يقدم المفاهيم من خلال الشرح حيث يدعمها بأمثلة سهلة و تمرينات.

وأهداف تعليم القواعد عند رأي الدكتور حسين سليمان قورة، هي أن القواعد لتؤدي إلى المفاهيم السلمية من العبارات، وتعين القارئ أو السامع على حال الرموز الكتابية أو الصوتية إلى معان ودلالات وكما يجب أن يكون هو أي النحو قانون تأليف الكلام.